

الأمثال في القرآن الكريم

(137) الأعراف 16 التمثيل السادس عشر (وَأَتْلُ عِلَّيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي
آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ
*وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرِكْهُ
يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَأَنْزَفْنَاهُمْ كَأَنْزَاءِ يَظْلِمُونَ). (1) تفسير الآيات النبأ: الخبر عن الأمر العظيم
ومنه اشتقاق النبوة، أخلد إلى الأرض أي سكن إليها. السلخ: النزع، وقوله : (أخلد إلى
الأرض) لصق بها، واللهث أن يدلغ الكلب لسانه من العطش، واللهث حر العطش. هذا هو
تفسير مفردات الآية، وأمّا المضمون فالآية تمثيل يتضمن مشبهًا ومشبهًا به، أمّا الثاني
فقد اختلفت كلمة المفسرين في المراد منه، فالأكثر على أن المراد هو بلعم بن باعوراء
الذي كان عالمًا من علماء بني إسرائيل، وقيل من _____ 1 - الأعراف: 175-177.